

جمهورية العراق
ديوان الوقف السني
العتبة الحسينية المقدسة



المجلة العلمية

مرح الهاشمي

مجلة علمية فصلية محكمة
تُعنى بالدراسات والبحوث عن جورة الحلة العلمية
مُعتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن
مركز العلامة الخميني
لإحياء ذرات جورة الحلة العلمية

العدد الثالث / المجلد الثالث
العدد الخامس ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨ م



دور علماء الحلة في حفظ تراث الأقدمين

الشيخ عبد الحليم عوض الحلي
الحوزة العلمية/مشهد

أُمَّةٌ تَحْفَظُ تَرَاثُهَا

يُبيِّن هذا البحثُ دور علماء الحلة الفيحاء ومصنّفاتهم الفقهية - كالسراير والشرائع والمختلف والمنتهى والتذكرة وغيرها - في حفظ تراث علماء المدارس المتقدّمة على مدرسة الحلة الفيحاء، فقد وصلت آثارهم إلى تلك المدينة ونقلوا منها في كتبهم وناقشوها تأييداً وردّاً، ولكن مع الأسف فقدت تلك المصنّفات ولم يصل منها إلينا إلا ما نقله عنهم علماء الحلة مثل ابن إدريس والمحقق والعلامة وابن طاوس وغيرهم، ولم نحاول هنا أن نستقصي المنقولات بصورة تامة عنهم، بل المذكور هنا غيض من فيض وأنموذج، ومن المأمول أن يكون هذا البحثُ مفتاحاً لجمع تراث الأقدمين المنقول عن طريق علماء الحلة.



Sole of Al-Hilla scholars In preserving the heritage of the oldest

Preparation: Sheikh Abdul Halim Awad Al - Hilli

Summary:

The article in the hands of the reader shows the role of the scholars of Hilla Faiha and their works of jurisprudence - such as Alsaraer , Alsharaie , Almokhtalef , Almontaha , Altathkera and others _ in preserving the heritage of the advanced school scholars on the school of Hilla Fayhaa, when their traces reached this city and transferred them in their books and discussed in support of the response, but unfortunately lost These books and did not reach us except what the scholars of Hilla transferred , such as Ibn Idris, Al-Muhaqeeq, Ibn Tawoos, Ibn Sa'id and others, quoted in this article, and this is not a complete survey of those who are excluded from them. Sather, this is the tip to what the scholars of Hilla transferred .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وآله
الطيبين الطاهرين.

أما بعد:

فإنّ بركات علماء الحلة كثيرة، فضلاً عن دورهم في التدريس وتربية
طلاب العلوم الدينية كانوا مشغولين بالتصنيف والتأليف، وقد كتبوا في
مجالات متعدّدة من فقه، وأصول، وكلام، وحديث، ورجال، وغيرها، بل
تراهم في كلّ مجال قد كتبوا مطوّلات ومختصرات، وقد ناقشوا علماء
المذاهب الأخرى وأفحموهم، من غير فرق بين من عاصروهم أو من سبق
عصرهم.

ويحدّثنا التاريخ عن وجود مكتبات قد ضمّت أُمات المصادر، مثل مكتبة
ورّام بن أبي فراس التي وصلت بالإرث لسبطه السيّد ابن طاوس، وقد كان
لهذه المكتبات وإفاعة العلماء العظام الدور الكبير في حفظ بعض آثار
الأقدمين من العلماء، فنقلوا أقوالهم ونظرياتهم في كتبهم وناقشوها بأدلّتهم
الواضحة.

ومحطّ رحالنا في هذا البحث بيان أنموذج من دور بعض علماء الحلة في
حفظ آثار الأقدمين وإيصالها إلينا، ولولا ما نقله ابن إدريس (ت ٥٩٨هـ)
ونجم الدين المحقّق (ت ٦٧٦هـ)، والعلامة الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ)، في
تصنيفاتهم لم يصل إلينا من أخبار كتب بعض علمائنا الأقدمين شيء، مع
أنهم علماء أجلاء صلحاء لهم باع طويل في ترويج العلوم الإسلاميّة.

وهذا الدور يتضح بمبحثين وخاتمة.



المبحث الأول: فهرس موجز بنظريات أربعة عشر عالماً وآثارهم

سأذكر هنا فهرساً بأسماء العلماء وتصنيفاتهم المفقودة التي وصلنا شيء منها عن طريق تصانيف بعض علماء الحلة.

١. نظريّات الشيخ علي بن بابويه القميّ (ت ٣٢٩هـ) وآثاره:

وهو والد الشيخ الصدوق، وقد نقل عنه ابن إدريس في موارد متعددة في سرائره، منها ما نقله في مبحث (ما لو ظهرت نجاسة على كفن الميت)^(١)، وفي مبحث (كفّارات الإحرام)^(٢).

وقد نقل عنه المحقق الحلّي في المعتبر في مبحث ما لو وقع في البئر حيّة أو عقرب أو خنافس أو بنات وردان^(٣)، وفي مبحث تخضير الميت وتشيعه^(٤)، وفي مبحث بول الصبي والصبيّة^(٥).

ونقل عنه يحيى بن سعيد في (نزهة الناظر) في مبحث (ما يحصل به التنجيس)^(٦)، وفي مبحث (استحباب التوجّه بسبع تكبيرات)^(٧)، وفي مبحث (شكوك الصلاة)^(٨)، وفي مبحث (كفّارات إحرام الحج)^(٩).

ونقل عنه العلامة الحلّي في مواطن كثيرة في كتابيه (مختلف الشيعة) و(تذكرة الفقهاء). وقد بقيت قطعة من رسالته (الشرائع) حقّقها الشيخ كريم مسير والشيخ شاکر المحمدي في مجلة دراسات علمية، كما استدركا عليه ما وجداه من فتاواه المنقولة من هذا الكتاب، ثم طبع مستقلاً في مجلد. ٢- نظريّات ابن أبي عقيل العماني المعاصر للشيخ الكليني (ت ٣٢٩هـ) وآثاره.

وهو صاحب كتاب المتمسك بحبل آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم أجمعين في الفقه، وهو من أجلة المتكلمين، اسمه الحسن، له كتاب (الكرّ والفرّ)، كنيته أبو علي، وكان معاصراً لابن قولويه القمي^(١٠). وقد جاء



ذكر نظرياته في (المعتبر)، فقد نقل عنه في مبحث تخضير الميت^(١١)، وفي شرائع الإسلام في مبحث دية الشفتين^(١٢)، ونقل عنه ابن سعيد في مبحث ما يحصل به التجسس^(١٣)، ومبحث كفارات الحج^(١٤)، ونقل عنه العلامة في مختلف الشيعة.

وقد تصدّى الشيخ عبد الرحيم البروجردي لجمع فتاوى علي بن بابويه وفتاوى ابن أبي عقيل العماني من مظانّهما في كتاب سمّاه فتاوى العلمين، ونشرته مؤسّسة النشر الإسلامي في قم سنة ١٤١٦ هجرية.

٣- نظريّات الشيخ الجعفي الصابوني (ت ٣٥٠ هـ أو بعدها) صاحب كتاب الفاخر، وآثاره.

وهو محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي الكوفي من أفاضل قدماء أصحابنا الإمامية ممّن أدرك الغيبتين، له كتب متعددة، يروي عنه الشيخ والنجاشي بواسطتين، وابن قولويه بلا واسطة^(١٥)، ومصنّفاته لم تصل إلينا. وقد نقل عنه ابن إدريس في كتاب (السرائر) في فصل في الزيارات^(١٦)، وفي مبحث تدبير العبد^(١٧)، والشهيد الأول في كتابه (ذكرى الشيعة) في مبحث الحيض^(١٨)، وفي مبحث احتضار الميت وتغسيله^(١٩) وفي قضاء عباداته^(٢٠).

٤- نظريّات ابن الجنيد الإسكافي (ت ٣٨١ هـ) وآثاره.

وهو محمد بن أحمد بن الجنيد البغدادي من أكابر علمائنا صاحب التصانيف العديدة، منها كتاب (الأحمدي لفقّه المحمدي)، و(تهذيب الشيعة)، وغيرها ممّا ذكره أصحاب التراجم. وقد نقلت أقواله ونظريّاته في كتاب (السرائر) في مبحث شرائط وجوب الزكاة^(٢١)، وفي مبحث الزكاة على المال الغائب^(٢٢)، وفي مبحث شهادة العبيد^(٢٣)، وفي مبحث



الربا^(٢٤)، وغيرها. كما نُقلت أقواله في كتاب (المعتبر) في مبحث الكر^(٢٥)، وفي مبحث مبطلات الوضوء^(٢٦)، وفي مبحث حرمة استقبال واستدبار القبلة أثناء التعمّوط^(٢٧)، وغيرها.

وكذلك نُقلت أقواله في مبحث تطهير الكرّ من كتاب (مختلف الشيعة) للعلامة الحلي^(٢٨)، وكذلك في مبحث حدّ الكرّ^(٢٩). وكذلك في مبحث المسافة بين البئر والبالوعة^(٣٠).

وقد تصدّى فضيلة علي بناه الاشتهادي لجمع فتاواه من مظانها في كتاب سمّاه مجموعة فتاوى ابن الجنيد، ونشرته مؤسسة النشر الإسلامي في قم سنة ١٤١٦ هـ.

٥- آثار الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) وأخباره. صاحب التصانيف الجليلة من كتبه المفقودة كتاب (مدينة العلم)، وقد نقل عنه السيّد ابن طاوس في (فلاح السائل)^(٣١). والعلامة الحلي في (منتهى المطلب)^(٣٢). وقد جمعتُ موارده في كتيب صغير أصدرته العتبة العباسية المقدّسة في كربلاء سنة ٢٠١٦ م.

٦- نظريّات الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) صاحب التصانيف الجليلة وآثاره. من كتبه المفقودة كتاب الأركان. وقد نقل عنه ابن إدريس في (السرائر) في مبحث صلاة الجمعة^(٣٣)، وفي مبحث صلاة المريض وأحكام ما فات منه من الصوم^(٣٤)، والعلامة في كتاب (مختلف الشيعة)، في مبحث الحج^(٣٥)، وله أيضاً كتاب الأعلام والتمهيد والعزية.

٧- نظريّات السيّد المرتضى علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)، وآثاره المنقولة من المسائل المحمّدية، وقد نقل عنها العلامة الحلي في (مختلف الشيعة)، في مبحث تسليم الصلاة^(٣٦)، وفي مبحث مواضع التكبير^(٣٧).



٨- نظريّات الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) وآثاره المنقولة عن الحليّات (المسائل الحليّة) وقد نقل عنها ابن إدريس في كتاب (السرائر)^(٣٨)، ونقل عنه العلامة في (مختلف الشيعة) في كتاب الإرث^(٣٩).

٩- نظريّات قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ) وآثاره المنقولة عن كتاب الشرائع وشرح مشكل (مشكلات) النهاية^(٤٠).

١٠- نظريّات سديد الدين محمود الحمصي (ت ٦٠٠هـ) وآثاره، وقد نقل مدحه ابن إدريس في (السرائر) حيث قال: «سألني شيخنا محمود بن علي بن الحسين الحمصي المتكلّم الرازي رحمه الله...».

إلى أن قال: وكان منصفًا، غير مدّع لما لم يكن عنده معرفة حقيقة، ولا من صنّعه، وحقًا ما أقول: لقد شاهدته على خلق قلمًا يوجد في أمثاله، من عوده إلى الحقّ، وانقياده إلى ريقته، وترك المرء ونصرته، كائنًا من كان صاحب مقالته، وفقه الله وإيانا لمرضاته وطاعته^(٤١).

ونقل عنه العلامة في (مختلف الشيعة)، والعميدي في (كنز الفوائد) وفخر المحققين في (إيضاح الفوائد)^(٤٢).

١١- نظريّات الشيخ سالم بن بدران المعروف بمعين الدين المصري (ت ٦٥٧هـ) وآثاره.

وهو من أجلة تلامذة الشيخ محمّد بن إدريس الحلّي، وأستاذ الشيخ الخواجة نصير الدين الطوسي، له كتب متعددة منها: التحرير في الفقه^(٤٣)، والأنوار المضيئة الكاشفة لأسرار الشمسية في المنطق^(٤٤)، وغيرها^(٤٥).

وأما آراؤه، فقد نقلها عنه الخواجة نصير الدين الطوسي في آخر كتاب جواهر الفرائض^(٤٦)، والعلامة في مختلف الشيعة^(٤٧)، وقواعد الأحكام^(٤٨)، وتذكرة الفقهاء^(٤٩)، وقد جمعت تلك المطالب المتناثرة في مقالة مستقلة،



سمّيتها: معين الدين المصري المازني الحلي حياته وما بقي من آثاره، وإن شاء الله تعالى ترى النور عن قريب.

١٢- نظريّات محمد بن القاسم البرزهي البيهقي (كان حياً ٦٦١هـ) وآثاره، من تلامذة سالم بن بدران، وقد نقل عنه الشهيد الأوّل في (الدروس الشرعية)، في مبحث الميراث^(٥٠).

١٣- نظريّات والد العلّامة الشيخ يوسف بن المطهر الحلي وآثاره المنقولة عن كتبه أو عن مجلس درسه.. وكُتّب العلّامة مشحونة بذلك فقد نقل عنه في أجوبة المسائل المهنائية^(٥١)، ونقل عنه في مختلف الشيعة في مبحث أنّ غسل الجنابة هل هو واجب لنفسه أو لغيره^(٥٢)، وفي مبحث لزوم أو عدم لزوم غسل ما أصابه الثعلب والأرنب والفأرة والوزغة برطوبة^(٥٣).

١٤- نظريّات العلّامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) وآثاره التي سطرها في كتبه المفقودة، مثل مصابيح الأنوار، ومدارك الأحكام، واستقصاء الاعتبار، وكشف المقال في معرفة الرجال، وغيرها، وقد جمعت تلك الأقوال والنظريّات المنقولة عن هذه الكتب تحت عنوان: (تراث العلّامة الحلي المفقود)، نأمل من العليّ القدير أن يسهّل ظهوره للنور.

المبحث الثاني: فهرس تفصيلي بنظريّات ابن البرّاج الطرابلسي

لقد انتخبْتُ من الكتب المفقودة كتاب الكامل لابن البرّاج، ذكرته هنا أنموذجاً لدور تصانيف علماء الحلة في إبقاء شيء منه، وقبل أن أُبين الموارد الواصلة إلينا من هذا الكتاب عن طريق علماء الحلة لا بأس ببيان ترجمة مختصرة له، فأقول: هو الشيخ سعد الدين أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن براج الطرابلسي، المعروف بالقاضي تارة، ويا بن البرّاج



أخرى، وهو أحد فقهاء القرن الخامس بعد شيخه؛ المرتضى والطوسي. وقال عنه التستري: الفاضل الكامل، المحقق المدقق، الحائز للمفاخر والمكارم ومحاسن المراسم الشيخ سعد الدين^(٥٤)، وجه الأصحاب وفقههم إمام في الفقه، واسع العلم، كثير التصنيف، كان من خواص تلامذة السيد المرتضى، حضر عالي مجلس السيد^(٥٥).

مؤلفاته: قال منتجب الدين بن بابويه: وله مصنفات، منها:

- ١- المهذب.
- ٢- المعتمد.
- ٣- الروضة.
- ٤- الجواهر.
- ٥- المقرب في الفقه.
- ٦- عماد المحتاج في مناسك الحاج.
- ٧- الكامل في الفقه.
- ٨- الموجز في الفقه.
- ٩- كتاب في «الكلام» أخبرنا بها الوالد عن والده عنه^(٥٦).
- وزاد ابن شهر آشوب في معالم العلماء.
- ١٠- المعالم.

١١ - حسن التقريب.

١٢- شرح جمل العلم والعمل^(٥٧)، وربما عدّ بعض هذه الكتب في ترجمة ابن أبي كامل، وهو اشتباه نشأ من المشاركة في الاسم^(٥٨)، والموجود منها: الجواهر، وشرح جمل العلم والعمل، والمهذب.



ما وصل إلينا عن طريق علماء الحلة

وبعد هذا الموجز عن حياة الشيخ ابن البرّاج نذكر ما وصل إلينا من آرائه المنقولة في كتب علماء الحلة من كتابه «الكامل».

١ - أذان العصر يوم الجمعة

قال محمد بن إدريس الحلبي في السرائر: وقال ابن البرّاج في كتابه الكامل: فإذا فرغ من ذلك - يعني من صلاة الظهر يوم الجمعة ودعائها - فليؤذّن وليقم لصلاة العصر، ثم يصلّيها كما صلّى الظهر، ثم قال: ومن صلّى فرض الجمعة بإمام يقتدي به، فليصلّ العصر بعد الفراغ من فرض الجمعة، ولا يفصل بينهم إلّا بالإقامة^(٥٩).

وقال المحقّق البحراني في الحقائق الناضرة: اختلف الأصحاب في أذان العصر يوم الجمعة، فأطلق الشيخ في المبسوط سقوطه، وهو ظاهر المفيد في المقنعة على ما نقله الشيخ في التهذيب، وقال الشيخ في النهاية: إنّه غير جائز. وقال ابن إدريس: إنّه يسقط عمّن صلّى الجمعة دون من صلّى الظهر، ونقل ذلك عن ابن البراج في الكامل^(٦٠).

٢ - الشقاق بين الزوجين

قال ابن البرّاج في المهذب: إذا ظهر بين الزوجين الشقاق.. إلى أن قال: ويستحبّ أن يكون حَكَم الزوج من أهله، وحَكَم المرأة من أهلها للظاهر، فإنّ بعث من غير أهلها كان جائزاً، وينبغي أن يكون الحَكَمَان ذكرين حرّين عدلين، ولهما الإصلاح من غير استئذان، وليس لهما الفرقة بالطلاق وغيره إلّا بعد أن يستأذناهما، وقد ذكرنا في كتابنا «الكامل في الفقه» في هذا الموضوع أنّه على طريق التوكيل، والصحيح أنّه على طريق الحكم:



لأنه لو كان توكيلاً لكان تابعاً للوكالة وبحسب شرطها، وإذا فوّضا أمر الخلع والفرقة إلى الحكمين، والأخذ لكل واحد منهما من صاحبه كان عليهما الاجتهاد فيما يريانه، هذا فيما يتعلّق بالشقاق أو الفراق^(٦١).

٣- بيع المعيوب

قال ابن البرّاج في المهذّب في باب بيع المعيوب: لا يجوز لأحد أن يبيع غيره شيئاً معيباً حتى يبيّن العيب للمشتري، ويطلّعه عليه، وقد ذكرنا في كتابنا «الكامل» أنه إذا تبرّأ البائع إلى المشتري من جميع العيوب لم يكن له الردّ، فكان ذلك كافياً ومغنياً عن ذكر العيوب على التفصيل، والذي ذكرناه هاهنا من تبيين العيب للمشتري، وإطلاعه عليه على التفصيل أحوط، والذي ينبغي أن يكون العمل عليه^(٦٢).

٤- اشتراط الأجل

قال العلامة في (مختلف الشيعة): مسألة: للشيخ قولان في اشتراط الأجل: قال في النهاية: ولا يصحّ ضمان مال ونفس إلاّ بأجل معلوم، وهو قول شيخنا المفيد في مقنّته، وقول ابن البرّاج في الكامل، وابن حمزة. وقال في المبسوط: يصحّ حالاً، وبه قال ابن البرّاج في المهذّب، وتبعه ابن إدريس، وهو الأقوى^(٦٣).

٥- ضمان المجهول

قال العلامة في مختلف الشيعة: مسألة: للشيخ قولان في ضمان المجهول، أحدهما: الصحّة، وهو قوله في النهاية، وهو قول شيخنا المفيد في المقنّعة وابن الجنيد، وسلار، وأبي الصلاح، وابن زهرة، وابن البرّاج في الكامل.



إذا كان مشروطاً عليه كان على سيده إخراجها (أي: الزكاة) عنه، ولم يك ذلك واجباً عليه، ويستحب له إخراجها عنه. والذي ليس بمشروط عليه لا يجب على مكاتبه أن يخرجها عنه، والمشهور وجوب الإخراج عن المشروط^(٦٧).

٩- اشتراط كون صيغة العقد بلفظ الماضي

قال العلامة في مختلف الشيعة: مسألة: ولا بد من الإتيان فيها بلفظ الماضي، مثل أن يقول: بعتك هذا بكذا، فيقول المشتري: اشتريت، ولو أتى بلفظ الأمر أو الاستفهام لم يقع، اختاره الشيخ، وابن حمزة. وقال ابن البراج في الكامل: لو قال المشتري: بعني هذا فقال البائع: بعتك انعقد^(٦٨).

١٠- السلم في مسوك الغنم

قال العلامة في مختلف الشيعة: وقال ابن البراج في الكامل: يجوز السلم في مسوك الغنم إذا عيّنت الغنم، وشوهدت الجلود، فإن كان ذلك مجهولاً لم يجز السلم، وقال في المهدّب: قد كنا ذكرنا في الكتاب الكامل جواز بيع مسوك الغنم إذا عينت وشوهدت، والأحوط أنه لا يجوز السلم فيها؛ لأنه يختلف في اللون والخلقة، ولا يمكن ضبطها بالصفة، لاختلاف خلقته. واختار ابن إدريس قول الشيخ في المبسوط من المنع، وهو المعتمد^(٦٩).

١١- شراء جارية بكر

قال العلامة في مختلف الشيعة: مسألة: قال الشيخ في النهاية: من اشترى جارية على أنها بكر فوجدها ثيباً، لم يكن له ردّها، ولا الرجوع على البائع



بشيء من الأرش؛ لأن ذلك قد يذهب من العلة والنزوة. وقال في الخلاف: روى أصحابنا أنه ليس له الردّ للأخبار التي رَوَّها، وأيضًا إثبات ذلك عيبًا يُردّ منه يحتاج إلى دليل. وقال في المبسوط: روى أصحابنا أنه ليس له الخيار وله الأرش. وقال ابن البرّاج في الكامل: إن ابتاعها على أنّها بكر فوجدها ثيبًا لم يكن له ردّها، ولا أرش في ذلك^(٧٠).

١٢ - الشاة المصراة

قال العلامة في مختلف الشيعة: مسألة: ترد الشاة المصراة إجماعًا، ثم إن كان اللبن موجودًا رده، وإن فقد فالمثل، وإن تعدّر فالقيمة، ذهب إليه الشيخ في النهاية والمفيد، وابن البرّاج في الكامل، وابن إدريس^(٧١).

١٣ - تفسير العريّة

قال العلامة في مختلف الشيعة: مسألة: قال الشيخ في المبسوط: العرايا جمع عريّة: وهي النخلة لرجل في بستان غيره يشق عليه الدخول إليها. وكذا قال ابن البرّاج في المهذب. وقال في الكامل: هي النخلة تكون في دار الإنسان لغيره^(٧٢).

١٤ - بيع ما عليه تماثيل واستعمال الصور

قال العلامة في مختلف الشيعة: وقال ابن البرّاج في كتاب الكامل في باب الفرر: يكره بيع ما عليه تماثيل، واستعمال الصور أيضًا، وإن كان في الفرش وما يداس بالأرجل، وتجنّب ذلك أفضل. مع أنه حرم في كتاب



المكاسب التماثيل المجسّمة وغيرها (٧٣).

١٥ - تأجير المستأجر

قال العلامة في مختلف الشيعة: مسألة: قال الشيخان: إذا استأجر شيئاً لم يجز أن يؤجره بأكثر ممّا استأجره، إلا أن يحدث فيه حدثاً من مصلحة ونفع إذا اتفق الجنس،... إلى أن قال: ولابن البرّاج قول آخر، قال في الكامل: ومن استأجر الأرض بعين أو ورق، وأراد أن يؤجرها بأكثر من ذلك فعلى قسمين: إمّا أن يكون قد أحدث فيها حدثاً - مثل أن يحفر ساقية أو يكري نهراً، وما جرى مجرى ذلك - أو لا يكون، فإن كان قد أحدث فيها شيئاً جاز، وإن لم يكن أحدث لم يجز؛ لأنّ الذهب والفضة مضمونان، وإن كان قد استأجرها بغير العين والورق من حنطة أو شعير وغير ذلك جاز أن يؤجرها بأكثر من ذلك إذا اختلف النوع (٧٤).

هذا وقد عرفت من خلال هذا النقل دور علماء الحلة في حفظ تراث الأقدمين، ولولا المنقول في كتبهم لما وصل إلينا من آرائهم ونظرياتهم شيءٌ.

الخاتمة

يتحصل من خلال هذه البحث عدة أمور:

الأول: أنّ مدينة الحلة كانت مركزاً علمياً مرموقاً، وقد كان فيها عدة مدارس ومراكز علمية ومكتبات عامرة حوت تراث الأقدمين.

الثاني: يحدثنا التاريخ أنّ لابن طاوس مكتبة كبيرة ورثها عن جدّه ورام

بن أبي فراس.



الثالث: أنّ كتب الأقدمين كانت في متناول العلماء ، مثل ابن إدريس
والمحقق ، والعلامة ، وغيرهم.

الرابع: من المظنون جداً أنّ كتاب مدينة العلم كان موجوداً في الحلة في
ذلك الزمان ، إذ نقل عنه السيّد ابن طاوس والعلامة وغيرهم.

الخامس: أنّ ما ذكرناه أنموذجٌ يسيرٌ لدور علماء الحلة في حفظ تراث
الأقدمين ، وإلاّ فإنّ المذكور في كتبهم أكثر من ذلك بكثير.

السادس: هذا البحث مفتاح لمن أراد أن يتعرف على تراث الأقدمين المفقود ،
والواصل عن طريق كتب علماء الحلة الفيحاء.

السابع: من جملة من ضاع تراثه والدة العلامة الحلبي ، فإنّنه كان عالماً
فاضلاً وقد وردت آراؤه في كتب ولده العلامة الحلبي.



الهوامش:

- (٢١) السرائر ١/ ٤٣٠.
- (٢٢) المصدر نفسه ١/ ٤٤٤.
- (٢٣) المصدر نفسه ٢/ ١٣٥.
- (٢٤) المصدر نفسه ٢/ ٢٥٥.
- (٢٥) المعتبر ١/ ٤٥.
- (٢٦) المصدر نفسه ١/ ١١١ و ١١٦.
- (٢٧) المصدر نفسه ١/ ١٢٢.
- (٢٨) مختلف الشيعة ١/ ١٧٩.
- (٢٩) المصدر نفسه ١/ ١٨٣.
- (٣٠) المصدر نفسه ١/ ٢٤٧.
- (٣١) فلاح السائل: ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٨ و ١٧٢ و ٢٧٢ وغيرها.
- (٣٢) منتهى المطلب ٤/ ٥٠ و ٦٤.
- (٣٣) السرائر ١/ ٣٠٥، وعنه في: مختلف الشيعة ٢/ ٢٤٣.
- (٣٤) السرائر ١/ ٣٩٨.
- (٣٥) مختلف الشيعة ٤/ ٣٥، و ٣١٩.
- (٣٦) المصدر نفسه ٢/ ١٧٤.
- (٣٧) المصدر نفسه ٢/ ١٨٦.
- (٣٨) السرائر ١/ ١٠٦، وج ٢/ ٤٨٩، وج ٣/ ٢٤١.
- (٣٩) مختلف الشيعة ٩/ ٢٨.
- (١) السرائر ١/ ١٦٩، ومثله في المعتبر ١/ ٣٣٠.
- (٢) السرائر ١/ ٥٥٨.
- (٣) المعتبر ١/ ٧٤.
- (٤) المصدر نفسه ١/ ٢٨٧ و ٢٩٤.
- (٥) المصدر نفسه ١/ ٤٣٧.
- (٦) نزهة الناظر: ١٧.
- (٧) المصدر نفسه: ٣٢.
- (٨) المصدر نفسه: ٣٨.
- (٩) المصدر نفسه: ٦٣.
- (١٠) قاموس الرجال ١١/ ٥٧٨.
- (١١) المعتبر ١/ ٢٨٧.
- (١٢) شرائع الإسلام ٤/ ١٠٣٢.
- (١٣) نزهة الناظر: ١٧.
- (١٤) المصدر نفسه: ٥٤.
- (١٥) الكنى والألقاب ٢/ ٤٠١.
- (١٦) السرائر ١/ ٦٥٥.
- (١٧) المصدر نفسه ٢/ ١٩٩، وعنه في: مختلف الشيعة ٨/ ٣٩٤.
- (١٨) ذكرى الشيعة ١/ ٢٤٢ و ٢٦٢.
- (١٩) المصدر نفسه ١/ ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣١٤.
- (٢٠) المصدر نفسه ٢/ ٧٤.



- (٤٠) المصدر نفسه ٢/٢١٩ وج ٣/٨١، ويُنظر مجلة تراثنا ١٩/٢٧٦.
- (٤١) السرائر ٢/١٩١ وج ٣/٢٩٠.
- (٤٢) مختلف الشيعة ٩/٤٧، كنز الفوائد ٢/٣٨٢، إيضاح الفوائد ٤/٢٢٨.
- (٤٣) الذريعة ٣/٢٧٧ الرقم: ١٣٧٢.
- (٤٤) الذريعة ٢/٤٤١ الرقم: ١٧٢١.
- (٤٥) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء ٧/٨١.
- (٤٦) جواهر الفرائض/١٧٥.
- (٤٧) مختلف الشيعة ٩/٥ و ١١-٢٤ و ١١٦-١١٨.
- (٤٨) قواعد الأحكام ٢/٥٠٦ وج ٣/٣٧٤ و ٤٠٩.
- (٤٩) تذكرة الفقهاء ٢٢/٣٥٠.
- (٥٠) الدروس الشرعية ٢/٣٧١.
- (٥١) أجوبة المسائل المهنية/٦٣، المسألة: ٨٣، ومثله في مختلف الشيعة ١/٣٠٣.
- (٥٢) مختلف الشيعة ١/٣٢١.
- (٥٣) المصدر نفسه ١/٤٦٤.
- (٥٤) مقابس الأنوار/٧ - ٩، مجلة تراثنا/٣/١٧.
- (٥٥) مجلة تراثنا؛ مؤسسة آل البيت/٣/١٨.
- (٥٦) فهرست منتجب الدين/٧٤، الرقم: ٢١٨؛ بحار الأنوار/١٠٢/٢٤١.
- (٥٧) معالم العلماء: ١١٥، الرقم: ٥٤٥؛ أمل الآمل ٢/١٥٢ الرقم ٤٤٥.
- (٥٨) خاتمة المستدرک ٣/٣٦.
- (٥٩) السرائر ١/٣٠٥.
- (٦٠) الحدائق الناضرة ٧/٣٧٧.
- (٦١) المهذب ٢/٢٦٦، مختلف الشيعة ٥/٤٠٥؛ الحدائق الناضرة ٢٤/٦٢٩.
- (٦٢) المهذب ١/٣٩٢، مختلف الشيعة ٥/١٧٠.
- (٦٣) مختلف الشيعة ٥/٤٥٩.
- (٦٤) المصدر نفسه ٥/٤٦٠.
- (٦٥) المصدر نفسه ٢/٢٦٤-٢٦٥.
- (٦٦) المصدر نفسه ٣/١٤٢.
- (٦٧) المصدر نفسه ٣/٢٧٠.
- (٦٨) المصدر نفسه ٥/١٥٣.
- (٦٩) المصدر نفسه ٥/١٤٤-١٤٥.
- (٧٠) المصدر نفسه ٥/١٧٣.
- (٧١) المصدر نفسه ٥/١٧٥.
- (٧٢) المصدر نفسه ٥/٢٠٨.
- (٧٣) المصدر نفسه ٥/٢٥٧.
- (٧٤) المصدر نفسه ٥/١٤٤.



المصادر والمراجع

- البيت عليه السلام، قم المشرفة.
- ٩- الدروس الشرعية: للشهيد الأول (ت ٧٨٦ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة.
- ١٠- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: لآقا بزرك الطهراني، (ت ١٣٨٩ هـ)، دار الأضواء، بيروت.
- ١١- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: للشهيد الأول (ت ٧٨٦ هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المشرفة.
- ١٢- السرائر: لمحمد بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ)، مؤسسة نشر الإسلامي، قم المشرفة.
- ١٣- شرائع الإسلام: للمحقق الحلّي (ت ٦٧٦ هـ)، انتشارات استقلال، طهران.
- ١٤- فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة: السيد علي بن موسى ابن طاوس، تحقيق غلامحسين المجيدي، دار جواد الأئمة، ٢٠١١م.
- ١٥- فهرست منتجب الدين: لعلي بن بابويه الرازي (ت ق ٦ هـ)، مكتبة السيد المرعشي، قم المشرفة.
- ١- أجوبة المسائل المهنية: للعلامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ)، مطبعة الخيام، قم المشرفة.
- ٢- أمل الأمل: للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، دار الكتاب الإسلامي، قم المشرفة.
- ٣- إيضاح الفوائد في شرح القواعد: لفخر المحققين (ت ٧٧١ هـ)، المطبعة العلمية، قم المشرفة.
- ٤- بحار الأنوار: للعلامة المجلسي، (ت ١١١١ هـ)، دار الأضواء، بيروت.
- ٥- تذكرة الفقهاء: للعلامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المشرفة.
- ٦- جواهر الفرائض: للخواجة نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ)، مشهد المقدسة.
- ٧- الحدائق الناضرة: للمحقق الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة.
- ٨- خاتمة المستدرک: للحاج حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل



- ١٦- قاموس الرجال: للشيخ محمد تقي
التستري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم
المشرفة.
- ١٧- قواعد الأحكام: للعلامة الحلي
(ت ٧٢٦هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة.
- ١٨- كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد:
للسيد عميد الدين الأعرج (ت ٧٥٤هـ)،
مؤسسة نشر الإسلام، قم المشرفة.
- ١٩- الكنى والألقاب: للشيخ عباس القمي (ت
١٣٥٩هـ)، مكتبة الصدر، طهران.
- ٢٠- مختلف الشيعة: للعلامة الحليّ (ت
٧٢٦هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين، قم المشرفة.
- ٢١- معالم العلماء: للشيخ ابن بابويه (ت
٥٨٨هـ)، قم المشرفة.
- ٢٢- المعتبر في شرح المختصر: للمحقق الحلي
(ت ٦٧٦هـ)، مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام،
قم المشرفة.
- ٢٣- مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في
أحكام النبي المختار وآله الأطهار: للشيخ
أسد الله الكاظمي (ت ١٢٣٧هـ)،
- الطبعة الحجرية.
- ٢٤- المهذب: للقاضي ابن البراج الطرابلسي (ت
٤٨١هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم
المشرفة.
- ٢٥- منتهى المطلب في تحقيق المذهب: العلامة
الحلي، تحقيق قسم الفقه في مجمع
البحوث الإسلامية، مشهد.
- ٢٦- موسوعة طبقات الفقهاء: للجنة العلمية في
مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، مؤسسة الإمام
الصادق عليه السلام.
- ٢٧- نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه
والنظائر: ليجيى بن سعيد الهذليّ (ت
٦٨٩هـ).
- الدوريات:
- ٢٧- مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء
التراث، قم المشرفة.

